

الفائق في غريب الحديث

- هكذا رواه قتادة وقال : معناه : تسأمون دينكم يقال : سئمه ومنه سأوماً وسأوماً وسأمةً وسأماً . قال النابغة : ... على إثر الأدلة والبغايا ... وخفق الناجيات من السأم

أى تخفق من السأم بمعنى تضرب من ملال السير والإعياء . وروى من الشأم بمعنى غزو عمرو بن هند الشأم . ورواه غيره السام وهو الموت . فإن كان عربياً فهو من سام يَسُوم إذا مضى لأن الموت مضي . ومنه قيل للذهب والفضة سام لمضائهما وجولانهما في البلاد ولذلك سمي الدرهم قرقوفا والقرقوف : الخفيف الجوال . وفي كلامهم : أبيض قرقوف لا شععر ولا صوف في كل بلد يَطُوف . وكان خالد بن صفوان إذا حصل في يده درهم قال : يا عيار كم تعير ! وكم تطوف وتطير ! لأطيلن ضجعتك . ثم يطرحه في الصندوق ويُقفل عليه . وقالوا في اليرسَام : معناه ابن الموت وبُرُ بالسريانية : الابن وقد تصرف فيه العرب فقالوا : بِلَسَام وجِرَسَام . وعنه صلى الله عليه وآله وسلم في رد السلام على اليهود إنهم يقولون السَّام عليكم فقولوا : وعليكم . وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : في هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السَّام . قيل : وما السَّام ؟ قال : الموت . الداء : الدائم . الأفن : النقص ورجل أفين ومأفون : ناقص العقل . وقد أفنها الحالب إذا لم يدع في ضرعها شيئاً . الذام والذان والذاب : العيب . الفحش : زيادة الشيء على مقاداره